

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

يقدر ا على الكلام في دعواهم إلا كقدرة الجبال والشجر والشمس والقمر فهل من شيء أشبه بالكفر البين من هذا المذهب بل هو الكفر صراحا أن يكون منزلة كلام ا تعالى عندهم ككلام الجبال والشجر والحجر والشمس والقمر والأشياء المخلوقة البينة .

هذا كلام ليس له نظام ولا هو عن مذاهب الإسلام ولا يحتاج إلى نقيضه من الكلام لأن مع كل كلمة منها نقيضها من نفس كلام المعارض ومن ادعى أن كلام ا والقرآن مضاف إلى ا كبيت ا وكروح ا وكعبد ا أو شبهه بكلام الجبال والشجر فقد صرح بأنه مخلوق اختلقه في دعواه بشر كذاب كما قال الوحيد إن هذا إلا قول البشر لما أن ا لم يخلق لنفسه كلامه يدعو إلى ا وإلى توحيده وطاعته فإما أن يكون المتكلم به ا عندكم فهو كلام نفسه بحقيقة منه